خرافات المصريين من حرق الخنفسة إلى الغطس في الترعة ٧ مرات وشم السادات وكف جيهان وتحضير أرواح الإخوان وأحجبة عبدالناصر

هذه نماذج قليلة لعشرات الخرافات التي يؤمن بها المسريون والتي وصل عددها الى ٤٧٤ خرافة طبقا لاخر دراسة اجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

ومن المروف ان الخرافات يزداد انتشارها كلما زادت ظروف الحياة صعوبة وكلما زادت الاخطار التي تهدد كيان الجتمع دون ان يجدوا الوسائل الايجابية الفعالة لدرنها أو تجنبها.. اي ان الخرافات تكثر وتعم وتنتشر بانتشار حالات القلق والاضطراب والشمور بالضعف والمجزعن مواجهة مشكلات الحياة ومخاطرها.

> الغريب هي الامر أن الخراهات لا تقتمس على العامة من الناس بل وصل الأمر ألَّي الرَّعَمَاء والرؤساء.. فمصروفَ عَنِ الرَّيْسِ الرَّاحِلَ المسادات أن والدَّنه دست البرينِ، قد قسامت بدق دوشم، علي يدد اليمني حيث أنه ثم يكن يعيش لها ولد.، فقامت بذلك.. والمقربون من الرئيسُ السادات لأحظوا ارتداءه لساعة الهد في بده اليمنى بدلا من اليُسْرِيّ حتى يخفى هذا الوشم وفي اجتماعاتُ مُجِلَّسَ قيادة الثورة كان الأعضاء يسممون حسين الشافعي يرد تحية السلام «فجاذ» وعندما سأله الأعضاء؛ بترد السلام علي مين يامولانا؟

فأجابهم بأن النبي صلي الله عليه وسلم مارا أمامهم وألقي عليهم

وهنَّاك وأقعة اخرى تخمن الرئيس الراحل «عبدالناصر» وهي وقوفه في البكونة حتى مطلع الفجر النظارة لظهور المبيدة المذراء

جيهان السادات فمُسِنها معروفة مع العراف الذي قرأ لها الكف وتنبأ لها بأن ستصبح في يوم من الآيام شخصية في هذا البلد «ملكة

الاستاذ والكاثب الكبير محمد حسنين هيكل كتب ذات مرة مقالا وتحديداً في ٤ يونهو عام ١٩٧١ تحت عنوان «تحضير الأرواح» وهو عبارة عن محضر تحضير ارواح في جلستين متواليتين قام بهما ما يسمي بمجموعة مراكز القوي ضد السادات، وكانت المجموعة تتكون من اللواء شعراوي جمعة وزير الداخلية والفريق اول محمد فوزي وزير الدفاع وسَامِّي شرف مَدير مكتب الرئيس جَمَّالَ عبدالناصو .. اما الوسيط فهو الدكتور محمد كمال الافندي وكان يشفل وظيفة استاذ بكلية العلوم وهو من سكان المنوفية ويهتم بتحضير الارواح وأذا كانت مراكز القوي قد قامت بتحضير الارواح ضد السادات لأنهم اعداؤه هإن اعدأه الرثيس الراحل عبدالناصر وابرزهم الاخوان السلمين قد شعلوها .. وبدأ الامر بتفسير الاحلام،، وكانوا بنامون ليحلموا .، ويستهقظون لتفسير تلك الاحلام،، وعندما لم تنحقق النتائج التي فسروها يصابون بالأحباط، وعندما يبدأ الأمر بتفسير الاحالاًم فمن البديهي أن يتطور إلى تحضير الارواح والسحر الاسود وبدأ العمل الجاد ليل ثهار حيث قام أحد افراد الجماعة ويدعي مسهد عيده بتعضير الجن والتوغل في هذا الامر كلما طالت المدة.. والاخوان يراقبون عمله ويقدمون له يد المساعدة،، ومتوا النفس بنجاح هذا المشبروع لعل سيبد عهد يستطيع النفاذ من حراسة صبسدالنامسر ويضبتك ويربح الاخسوان منه ولكن انتطارهم طال ولم يستطع الجن أن يؤدي الهمة.

ونعود للأنسان المادي البسيط فنجد ان هناك امثلة كثيرة جدا للشرافات والتي وصل عندها ألي 174 خرافة يؤمن بها الشارع المدري حسب دراسة للمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية حينه أوضعت الدراسة أن نسبة الاعتشاد بالضرافة تمثل بين الطبشات القشيرة في الزيف الي ٧٤٪ وفي المدينة الي ٣٠٠٪ فيما تصلُّ بِينَ الطَّبِـقَــاتُ الفُنيــة هَيَّ الريفَ الِّي ٩. ٣٧٪ وَهَيَ المُدينَةِ الَي ٦. ٢٨٪ طالتشاؤم من البوم مثلاً ومن نعيقه مرجعه الي خراطة سائدة عندنا قوامها ان ألبوم سبب الكوارث حيث يحل واغلب الطن ان هذه الخرافة فرجع الى أن البوم يقطن الأماكن الخرية فهو يهرب من الأماكن الخرية فهو يهرب من الأماكن الأماكن الأطلق بالتمار ويقرب بالخراقب ويري جيدا في الليل فيصبح ليصبب غذاءه من الحيوانات الصغيرة مثل الشران وهكذا نجيد أساس الخرافية في اجتماع البوم ومظاهر الخراف ويناد على ذلك وقد في الأهان السنج من قديم أن البوم المناسلة على ذلك وقد في الأهان السنج من قديم أن البوم المناسلة ال

ثم هناك الخرافات التي تضمن للمؤمنين بها التوفيق في الحياة الزوجية وخرافات أخري وظيفتها تُجنيب الشباب أو المُروسين اخطارا أو مشكلات تهندهما بالنسبة لموضوع الزواج من ذلك خراشات تعماعد المؤمن بها علي تجنب بوار البنات واخرى تجنب

المروسين مشاكل العقم أو عدم الأنجاب أن عملواً بمفتضاها. ً وكنثك شمن الطبيعي ان تجد عددا كبيرا نسبياً من الخراشات تدور حول

الحمل من النظر الي كائنات شبيحة للنظر حتي لا يأتي المولود

مشابها لها.. كما أنَّ أنجاب العمبية طال حظه الوافر من الخرافات

شانجاب الصبي من الأهداف التي لا يدخر الوالدان في كشير من فنات الجنمع . في الدادة . وسما في سبيل تحقيقها وكثيرا ما تتحطم

الملاقة الزوجية أذا لم يأت الوك ويظل الوالدان ينتظران مقدم الابن

الصبي بقلق بالغ ويسعيان لتحقيق هذا الهدف بشتي الوسائل بما في ذلك الاستعانة بالخرافات الشائعة .. وربعا كان اعتمام الزوجة بهذا

الأمر اكبر من اعتمام الرجل وقلقها بسببه ابلغ لانه برتبط بأمنها وطمأنينتها على حياتها الزوجية مما يدهمها أحيانا الي الثماس الخلاص في الخرافات الثائمة وعند العرافين والدجالين.

ولهذاً فإَنَّ الخُرافات الحَاصةَ بالحافظَةَ عَلَي حِيَاةَ الْمَعِيةَ كَثَيْرةَ المدد نُسبِيا بل أن بعض الخُرافات الثمافةَ بالحافظَة علي حياةً

الصبية تتطلب اظهار السبي بمظهر البئت حتي يخطئه الرث مثل

الخراضة التي تتطلب خرم أذن المصبي كأنه بنت وهناك خراضات اخري كثيرة تَتْخذ نفس الطابع حيث بقُوم اللبس وغيره من الطاهر

الخارجية كاطالة الشعر بالدور المطلوب وكذلك اظهار الصبي بمظهر

الشخص التافه ظيل الشأن والقيمة على أمل الا تمياً به عبن العسود ويخطئه الاذي والموت مثل الخرافة التي تفعب الي أن ترك الطفل

بقذارته دون تتَّظيفه يمنع عنه المين والحسد.. وايضًا ضمية الطفل

أسماً شاذاً أو غربيا أو حقهرا مثل مشحات او مشكوح، يعفظ حياته وممني هذا ان مكانة الطفل قد تتمرض في الظاهر الانحطاط نتيجة

وهنَّاك الخراضات الذي تتماوي علي الإيمان بالضَّوة الســــــرية للاحمِية فنجد كثيرا من الامهات غير المتعلمات يعرصن حرصا

شديدا علي أن يحمل الصبي الحجاب على الدوام لبقية شر الحسد

وتفتلف هذه الأحجية فيماً تضمه من اثبياء من ملع الينقود الي ذَّيِلَ كُلِبِ او اسْنَانَ ذُكْبِ ومَا الي ذَلكِ.. بِٱلْاَصْنَافَةَ أَلَي ٱلْأَحْسِّبَةُ هَنَاكُ. الوان اخرى من الخرافات شبيهة في مَدْزَاها مثل الوشم الذي يعتقد

الآباء انه يعفظ حياة الطفل وكذلك الخراطة التي تقول انه اذا لبست

الأم الطّلقال ادي هذا الى المُعافظة على حياة الصّبيّ. وقد يكون للضرافة مشرّي اجتماعي اعمق واثر أشد سوءا مما

سبِقَ فهنَّاكُ خَرافُه دَرِي انْ أَلْبَنْتُ التِي يُموت اَخْوَتِهَا الصبِيةُ الذين يولدون بعدها مسئولة عن موتهم ويهمل الآباء الاسباب الحقيقية التي

ارث الي موت الصبي او الصبية ولا يكون من نتيجة هذه الأهمالُ سوي الأساءة الى نفسية طفلة بريثة لم تُجن دنيا ما، ثم وصمها

وكما هو ممروف فإنَّ مكانَّة المرأة تتحدد في أي يلد بحسب النظام

الاجتماعي لهذا البلد همكانة البرأة تكون منعطة هي الجتمعات

التخلفة وترتقى مكانتها بتطور النظام الاجتماعي وتقدمه والخرافات

التي تعبير عن النظرة الدونية للمرأة متمددة ومن ابرزها تلك التي

تدور حول نجاسة المراة أثناء الحيض ومنها أن دخول للرأة في حالة

بومسة إلد ثلازمها مدي الحياة.

للاسم مما يجمله غير جدير بأن يحسد وبذلك ينجو ويعيش.

امسور الحسمل والولادة والانجــــاب... فـــهناك خرافات تحذر الام اثناء

تحر الرأة فيما يتطق بتأثيرها في الرجل فإحدى الخرافات مثلا تنسب إلى المرأة مرض الزوج أو ضعف صحته مثل هذه المرأة فخذها مالح، ثم إن الزوجة التي يموت زوجها تعتبر قباره أي يعزي إليها موت

زوجها ومن ثم يحذر من زواجها لثلا تتسبب في موت من تتزوجه. وهناك خرافات أخرى تتعلق بالتفذية وظيفتها التحذير من أنماط ساوكية تؤدي إلى أضرار مختلفة من ذلك مثلا الخرافة الشائمة عن الأضرار «الإسماية بالجنون» التي تنجم عن تناول السمك وشرب اللبن مما في يوم الأريماء.. ولا تستطيع أن تتبين السبب في ظهور هذه الخرافة وأرثياطها بيوم الأريماء بالذآت وريما كان يرجع ذلك إلى حدث او احداث قديمة ماضية.. ثم هناك خرافة أخرى تحدّر من الخطو هوق عروق لللوخية حتى لا يسوء علمم اللوخية عند طهوها والخرافات هنا لا تَبِدو بِالقَةَ الخطورة، ويمكن التَّقُلب عليها بتشر الوعى الفذائي خاصة

بللدارس بين الفتيات والبركة هي وزارة التعليم. ومن الخرافات التي يستخدمها بعض الناس هي الثماس المسعة لو التخلص من المرض أو الإصابة، الخرافة التي تقول إنه إذا أصيب شخص ما بكسر في عظامه عليه أن يلجنا إلى شخص يكون عمه خاله في نفس الوقت ليعلكها له فتشفى ومن الخرافات ألتي قد تمرض المريض لأخطار شديدة الخرافة التي تقول إن المحموم بتخلص من الحمي إذا غطس في اليصر . الشرعة أو النيل . سيح مرات أشاه المُروب وهو يردد هذه الميارة «الشمس عَطَّست والحمَّى تَطَّست»! وهناك خرافة تقول إن على الشخص الذي يشاهد سيارة [سماف أن يهرش في رأسه حتى يبعد عن نفسه الحوادث والشر ،

وهناك خرافات تنطوى على مصرمات اجتماعية لتجنب الضرر مثل الخرافة التي تشول إن لعب «الحجلة» في البيت يجلب النكد. وأخيرا تحذر من حياكة الملابس في أيام السبت والاشين والشلالاء خوفاً مما قد يترتب على هذا من اثار سيشة وخرافة أخرى ترى أن

ومن الخراطات التي تحدد طروضا واجبة الاتباع لتجنب المكارد.. إذا ترك ماء الاستحمام دون أن يسكيه، قان الشياطين تستحم فيه . يا سلام . وهناك خرافة تقول على الفلاح في يوم الغطاس أن يأخذ مُواشيه للترمة حتى لا تموت.. وأخرى ذَات أصل قديم وترجع إلى هيد الربيع عند قدماً، المسريين وقعواها ضرورة أن يشم كُلُ إنَّسَانَ البِحيل ليلة شم التسبيم أو أن يضمه تحت المضدة حتى لا تأثي

وهناك خرافات تعبر عن أفكار غيبية كالخرافات التي تدور حول المرأة وهي تُحذر من التطلع إلى للرأة ليلا، لأن هذا من المحرمات أو لأن هذا قد يؤدى إلى الجنون أو أن الفتاة في هذه الحالة لا تتزوج ثم الخرافة التي تقول إن الفشاة التي تكسر موأة لا تتزوج إلى يمد ٧

وعن التشاؤم هناك خرافة تقول: • إذا دخل أعور شمال بيتا فإن هذا يعنى أن شخصنا معينا في البيت سوف يموت، وهناك كثير من الضرافات تعور حول الحيوان باعتياره رمزا للغأل الحسن مثل هيض على امرأة ولدت حديثًا يؤدى بالأخيرة إلى العقم.. وخرافة الخرافة التي تقول: إن مخول المصمور في البيت بشرة خير، أخرى ترى أن مرور امراة أثناء الحيض في حقل باذنجان أو خيار أو والخَرَافَةِ التِّي تَقُولِ: إِنْ السلحةَاةِ فِي البِّيتِ بِرِكَةٍ، ولِمِلْ فِي مَمَعْرِ ما شابه ذلك يؤدي إلى ذبولها، مثل هذه الضرافات تبين بوضوح حجم المصفور وجمال منظره وصوته وارتباطه بالخضرة والأشجار الاعتقاد بنجاسة الراة في هذه الفنيرة ويسوء أثرها وهنأك من الشرافات ما يبين بوضوح الاتجاه السابى الذي يتخذه بعض الأفراد ما يوحي بالطمأنينة والخير، وكذلك من هدوء وحركة السلحضاة

واستكانتها ما يوحى بنفس الشعور، وهناك عدد أخر من الخرافات يدور حول بعض الطير والحيوان بأعتبارهما رمزا للشؤم مثل الخرافة التي تشول: إن زعاق الفراب نكد، والخراهة التي تقول: عندما يعوى الكلب كنان ذلك تديرا بموت إنسان منا .. وربعاً كنان المسر في هذا الاعتقاد هو التشبابه بين صوت الكلب في هذه الحالة وبين نواح النساء أحيانا بسبب وهاة القاربهن أو أحباثهن.

وهناك خرافة تقول: إن وضع شردش حذاء الواحدة منها شوق الأخرى أن جاء مصادفة دل على سفر وأغلب الطن أن الالتقاء بين فررتي الصناء والسفر هو المامل الذي يكمن وراء هذه الخراشة خاصة بالنسبة لأولئك الذين لا يلبسون الأحدية إلا في مناسبات

وعندما تحل بالإنسان مصيبة أو يتعرض لخسارة ما أو لوقف بسبب ازعاجه فإنه في بعض الأحيان يلتمس أو يتلمس له من حوله من الأهل والأصدقاء الأسباب التي تهدئ من خاطره وتخفف من حدة الصحمة أو الانزعاج الذي يتمرض له ومن أمنكة الخراهات في هذه الحالة إذا انْسَكَيْتَ أَنْقَهُوهُ عَلَى مَالَابِسَ شَيْخُصَ مَا دَلَ ذَلَكَ عَلَى أَيْهُ سوف يعصل على ملابس جديدة، وكذلك إذا وقعت نفاية الحمامة أو أي مثاثر فوق ملابس شخص ما دل ذلك على أنه سوف يحصل على ملابس جديدة مثل هذه الخرافات وإن كانت تستخدم بين المثقفين للتثبير هي بعض الأحيان إلا أن لها مع ذلك جشورها هي ثقافتنا ولها من يؤمنون بهنا حتى بين صفوف المتعلمين ومن الخبراهات كذلك إذا رأى شُخُسَ فَي المُنَامَ أَنَّهُ سِيمُوتَ فَمَعْنَى هَذَا أَنْ مَوْتَهُ هُوَ الذِّي سِيمُوتَ وَأَنَّهُ سيميش، وإذا رأى في الحلم أنه يقرق فإنّه لن يقرق، بل ربماً شطّس آخر هو الذي يفرق، ومفزى هذا الحلم نفسي كما هو واضح ويستهدف

إدخال الطمانينة في نفس الفرد ومنعه من الأفزعاج. ومن الضرافات التي تجد صدى في أذهان بعض السندج ظك الثي تدور حول أمال وممية في تحقيق أهداف أو منافع خيالية والواقع ان الإنسان المادي كثيرا ما يحلق في الخيال ويتصور ويبني. كما نقول. قصورا في الهواء ومن عدَّء الخرافات أنَّ النساء قد ريمان خمانها في رجل شراب وبعثن به إلى الله سبحانه وتعالى بطلبن فيه السماح لهن بتعدد الأزواج مثل الرجال وعندما يسمعن زماق غراب يقلن خيرا توقعاً منهن أن الفرَّاب ريما عباد وممه الرد، والواقع أن هذه الخرافة كذهب في القرابة مذهبة بعيدا ومع ذلك هإن عددا من الناس يؤمن بها ولا تستطيع أن تقول إلا إنها ضرب من الوهم اليميد عن الواقع والتفكير السليم.

ومن الخرافات كذلك التي تستهدف قضاء حاجة معينة أو تحقيق نَمْعُ مَا وَلِمَرَاقَ حَنْفُساءَ هَيَّ الشَّقَّةِ الْحَالِيةِ يَجِلُبُ السَّكَانَ ۗ أَوْ تَبِوْلُ الفتَّاة المدّراء في الشقة الخالية بجلب السكان، وأن من يمتقد أن في بيته ولقية ، كَمْرَا ثم صادف في المساء ديكا أو قطا كان هو الرصيد الذي إذا فتله فتح الكثر.

وأخيرا فإن هذه الخرافات تفصح عن حاجات يتطلع الناس إلى قضائها ولا يعرفون سبيلا إيجابيا إلى ذلك فبجدون في الخرافات ملاذا والواقع أن بعد هذه الخرافات عن المنطق السليم يبلغ حدا يصعب ممه فهم الأساس الذي تقوم عليه كثير من هذه المتقدات،

باهرالسليمي